

أثر برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في التدريس في الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان

سميرة بنت خميس بن موسى اليعقوبية*

أ.د. منعم عبدالكريم السعايده **

تاريخ قبول البحث 2017/8/10

تاريخ استلام البحث 2017/6/22

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية مبني على المنحى التاريخي في التدريس في الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد دليل استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في تدريس الوحدة الرابعة "تسيح سادة من صنع أيدينا" من مبحث التربية الفنية، كما أعدت الباحثة مقياس الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عُمان، وجرى التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. كما تم تطبيق البرنامج التعليمي على طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة أورى للتعليم الأساسي حلقة ثانية بمسقط في سلطنة عمان في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016/2017)، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (64) طالبة توزعن على مجموعتين، إحداهما تجريبية مكونة من (33) طالبة، والأخرى ضابطة مكونة من (31) طالبة، وقد كشفت الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس في الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان. وأوصت الدراسة باستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في تدريس مواضيع التربية الفنية والمهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، الحرف اليدوية، المنحى التاريخي، الوعي الجمالي، طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان.

* وزارة التربية والتعليم/ سلطنة عُمان
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

The Effect of an Educational Handcraft Program Based on Historical Approach on Aesthetic Awareness among the Eighth Grade Female Students in the Sultanate of Oman

**Samira bint khamis bin mosa al-alyaquobia
Prof. Monem abdalkareem alsaedah**

Abstract:

This study aims to investigate the effect of an educational handcraft program based on historical approach on aesthetic awareness among the eighth grade female students in the Sultanate of Oman. To achieve the study purpose the researchers built an educational handcraft program based on historical approach guide to teach the 4th unit "Plain Weave Made by our Hand". Besides, the researchers built aesthetic awareness scale for eighth grade female students in the Sultanate of Oman. The designed program was adopted on female students in 8th grade from Arwa school in Muscat in the Sultanate of Oman through the second semester of scholastic year 2016/2017. The number of study sample was (64) divided into two groups: an experimental group consisting of (33) students, the a control group consisting of (31) students. The study unveiled that there is a significant effect of using the educational handcraft program based on historical approach on aesthetic awareness among the eighth grade female students in the Sultanate of Oman. The study recommended that teachers should use the educational handcraft program based on historical approach in teaching art education and life skills.

Key Words: educational handcraft program, historical approach, aesthetic awareness, eighth grade female students in the Sultanate of Oman.

المقدمة:

فرضت التطورات التكنولوجية المتسارعة والانفجار المعرفي على المؤسسات التربوية تغيير برامجها وتعديلها؛ للتكيف مع متطلبات العصر، وباتت النظم التربوية مطالبة بتقديم خدمات تربوية وتعليمية تتجاوز المعرفة النظرية إلى تطبيق المعارف المكتسبة في حياة المتعلم. فأصبح للمعرفة قيمة مرتبطة بمدى استفادة المجتمع منها في الحياة.

في عام 1971 وضعت الجمعية الأمريكية المهنية (American Vocational Assosiation) بعض الموضوعات التي يجب أن يدرسها الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية ليطوروا قدراتهم المهنية، ويصبحوا مقتدرين على توظيف معارفهم في الحياة، وينموا فهمهم المهني، واتجاهاتهم المهنية، وعادات العمل، وتقدير المهن والمعلومات المهنية والحرفية، كما حددت سياسة التعليم بعض أهداف التربية المهنية، من ضمنها: إعداد أفراد مقتدرين على توظيف العلوم النظرية في الحياة، وتزويد المجتمع بالمعارف والخبرات التكنولوجية اللازمة للزراعة والصناعة والتجارة، وإعطاء الأفراد في المجتمع التدريب اللازم لبناء مهارات ضرورية للإنتاج، وتمكين الشباب من امتلاك الفهم اللازم لإدراك تعقيدات التكنولوجيا وتطوراتها، وإعطاء قاعدة من المهارات التي تؤهل الطلبة إلى الانخراط في المهن مستقبلاً (Anyakoha & Eluwa, 2000)

وتعد مرحلة التعليم الأساسي مرحلة خصبة، يغذى من خلالها الطالب بالمعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة التي يحتاجها لتنمية خياله، وإطلاق الحرية له للإبداع والابتكار، وتنمية الذوق الجمالي لديه، من خلال منتجات فنية محسوسة، تمكنه من إصدار أحكام على جودتها، والتعرف إلى المعايير الجمالية التي يجب أن يراعيها في منتجه، ولهذا فإن الوعي بالمعايير الجمالية يرتبط بالمهارات اليدوية والفنية التي يحتاجها طالب هذه المرحلة. فالأنشطة الفنية اليدوية في مناهج التربية الفنية تؤثر في نظرة الطالب نحو أي منتج فني، وتشير إلى مدى اتساع دائرة إدراكه (Zourk&Aiad, 2012).

وقد لا يكون منتج الطالب الفني جاذباً إن لم يتحقق الجانب الجمالي فيه، ولا يمكن له تحقيق هذا الجانب دون أن يكون لديه وعي جمالي بحيث يكون مقتدرًا على إدراك القيم والمعايير الجمالية من حيث اللون والشكل والحجم والصوت، لذلك تهدف التربية الفنية إلى تنمية الوعي الجمالي من خلال عدة وسائل، منها تربية العين تربية بصرية فنية تجعلها ترفض القبح، وتقدر مظاهر الجمال. وتهدف أيضاً إلى التنقيف الفني للطلاب كتنمية مقدرات النقد والتذوق الجمالي. فالوعي الجمالي

طاقة تحتاج إلى الملاحظة والتنمية، وهذه الطاقة تقوم بتحريك ملكات الحس، فيميل الطالب إلى نظم الشعر أو عمل تكوينات فنية، فيرسم أو ينحت أو يؤلف مقطوعات موسيقية (Ebraheem، 2002).

ويؤثر الوعي الجمالي في سلوك الطالب، ويقوده إلى الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن والبيئة من حوله، ويؤثر في جوانب الإحساس والتعاطف والتقدير لديه، فلا يدنو من أي شئ إلا ويستشعر ما به من جماليات، ويقدر قيمته. وهنا يأتي دور مادة الفنون التشكيلية التي تسهم في تنمية ذوق الطالب الجمالي والتعرف على جماليات البيئة من حوله، فللتربية الفنية دور مهم في تربية الوجدان والأحاسيس المرهفة لدى الطالب، بما ينعكس على أحاسيسه نحو البيئة، للدرجة التي تجعله يستجيب استجابة انفعالية واستمتاعية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي للبيئة المحيطة به. والفنون التشكيلية يناط بها محور الأمية البصرية، وذلك بتوفير الإمكانيات والأدوات والخامات اللازمة لتنمية كل من الوعي الجمالي، والمقدرات المهارية اليدوية (Dgmag، 2005).

ويمتاز مبحث التربية الفنية بطبيعته التي تقدم أنشطة تُسهم في تنمية شخصية المتعلمين في جوانب: النمو الإبداعي، والوعي الثقافي، والإحساس الجمالي في الفن والطبيعة، والحكم النقدي المبني على الفهم الواعي بالفن ومفرداته وأهدافه. ولا شك أن مدرس التربية الفنية - كغيره من المعلمين - يجد نفسه أمام مسؤولية التكيف مع المعطيات الجديدة في طبيعة التعلم، ونمط مختلف من المتعلمين. وعلى الرغم من أن أنشطة التربية الفنية تركز على الممارسة التطبيقية (Ara، 2011).Chunawala, & Natarajan,

كما تحتاج بعض الأعمال الحرفية المشغولة بأيدي الطلبة إلى وعي جمالي وحرفي، يهتم فيها الطالب بتفاصيل ألوانها وحجمها وشكلها لتخرج المشغولة قطعة فنية أو تحفة فنية مبهرة ترغّب من يشاهدها باقتنائها. ومما لا شك فيه أن الخبرات التعليمية التي تتضمنها مناهج التربية الفنية كالرسم، والأشغال اليدوية، والتصميم، والنحت هي من أهم الوسائل التي تنمي لدى الطلبة المهارات اليدوية، وتثري مهارات التفكير الابتكاري لديهم (Ali، 2014).

إن مجال الحرف اليدوية في مناهج التربية الفنية لطلبة المرحلة الأساسية في سلطنة عمان يعمل على تنمية الجانبين الإبداعي والمهاري، وذلك بإنتاج المشروعات اليدوية الفنية، وبالتحديد الحرف التراثية التي تعتمد على حرفة اليد التي تكسب الطلبة مهارات في المجال الصناعي، وهي بمثابة البداية للإعداد المهني، وذلك عن طريق التدريب على الأنشطة والمشاريع الفنية التي تعتمد

على الخامات البيئية، مما يكسبهم الشعور بقيمة العمل اليدوي وتعزيز الشعور باحترامه (Zourk&Aiad، 2012).

كما أن طالب المرحلة الأساسية يحتاج لربط الحرف اليدوية بحياته وثقافة مجتمعه، والتعرف إلى مراحل تطورها، وكيف كان الأجداد يصنعونها، وكيف أثرت الثورة التكنولوجية في طريقة صنعها (Mamlok, Menis, & Penick, 2000)، وهي معارف وإن كانت تبين للطالب السيرة التاريخية لتطور حرفة ما، إلا أنها تربط الطالب العماني بثقافة أمته الإسلامية. إن توظيف المنحى التاريخي في تدريس الحرف اليدوية يساهم في تعريف الطلبة للمحاولات السابقة في إنتاج مشغولات يدوية، ودورها في تقدم الحرف اليدوية، وتكوين صورة حقيقية وشاملة للتحويلات التي مرت بها الحرف اليدوية، وارتباط تطورها بمراحل تقدم المجتمع وتطوره، وبذلك ترتبط الحرف اليدوية بهوية المجتمع أكثر من تناولها كمهارة يدوية فقط (Monk & Osborne, 1997).

ويعد التدريس المستند إلى المنحى التاريخي تدریساً يقوم على تتبع تطور النظريات والمعارف، والأفكار، ووجهات النظر المختلفة حول الموضوع نفسه، إضافة إلى التفاعل المعقد بينها كما أن معرفة المعلم لتطور المفاهيم تمكنه من معرفة الصعوبات المفاهيمية التي يواجهها الطلبة، ففهم الأفكار المتغيرة ومشاهدة الصعوبات المفاهيمية التي واجهها العلماء الأوائل، يجعل المعلم يتفق مع أفكار الطلبة، فيعرض العلم على أنه غير مستقر، ومتغير، وبشكل مشابه فأن الفهم الحالي عرضة للتغيير ومن خلال معرفة كيف حلت المشكلات العلمية في الماضي، فيكتسب المعلمون البصيرة في كيفية التعامل مع الأفكار البديلة للطلبة، لأنها في العادة هي المأزق الذي مر به العلماء في السابق أما أن بعض العلماء في التاريخ طوروا مفاهيم علمية عبر استخدام طرائق بحث بسيطة في تطورها إذا ما قورنت بما هو متوفر في الوقت الحاضر، أو من خلفية نظرية متواضعة عما هو الحال الآن، وإدراك المعلم لهذه الحقيقة يمكنه أن يعزوا المفاهيم البديلة الموجودة لدى الطلبة إلى هذه الحدود نفسها، ويمكنه أيضاً من إدخال وسائل تعليمية ونصوص إثرائية تنمي قدرة طلبته (Serougloum & Koumaras, 2001).

فتدريس الحرف اليدوية باستخدام المنحى التاريخي يجعل الطالبات يدركن أهمية الحرف اليدوية، وارتباطها بثقافة المجتمع العماني، وقد يحسن اتجاهاتهن نحو المهن والحرف اليدوية العمانية، وقد تمر المعارف والنظريات العلمية بمراحل تواجه فيها صعوبات تمنع انتشارها وتطورها كارفالهو وفانوشي (Carvalho & Vannuchi, 2000)، وكذلك قد تواجه الحرف اليدوية بعض

الصوبات كعدم توافر المواد الخام، أو نقص المعارف، أو الوضع الاقتصادي للمجتمع، وعند توظيف المنحى التاريخي في تدريس الحرف اليدوية، تتشكل لدى الطالب خبرات وتصور شامل للمراحل التي مرت بها الحرفة، وكيفية تطور طريقة صناعتها. إضافة إلى ذلك فإن سلطنة عمان تزخر بالحرف اليدوية الكثيرة والمتميزة، التي تناقلها المجتمع العماني جيل بعد جيل، لذلك يجب أن يكون للمدرسة دور في المحافظة عليها ونقلها إلى جيل الشباب.

إن تنمية الوعي لدى طلبة الحلقة الأساسية في سلطنة عمان من أهداف مناهج التربية الفنية، فهي أهداف أساسية تسهم في تشكيل شخصية الطلبة، ولا تتحقق مثل هذه الأهداف بسهولة لدى الطلبة، إذ يتربع الذوق الجمالي على قمة هرم ماسلو للحاجات، لذلك سعت الدراسة إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال بناء برنامج تعليمي للحرف اليدوية مبني على المنحى التاريخي في مبحث التربية الفنية وتطبيقه على طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة

تأثرت سلطنة عُمان بالانفتاح الاقتصادي نتيجة طفرة الإنتاج النفطي فيها، واتجه الشباب إلى الوظائف المكتبية في المؤسسات الحكومية والخاصة، فظهرت مشكلات متعددة ومرتبطة بالحرف اليدوية، فقد كشفت دراسة AbuRaia (1999) أن الشباب العماني لا يُقبل على تعلم الحرف اليدوية، مما أدى إلى عدم انتقال الأصول الصناعية إلى الجيل الحالي، وتهديد الحرف التقليدية بالانقراض. كما كشفت Harethy (2005) في ورقته البحثية في مؤتمر الويبو في مسقط أن المجتمع العُماني قد اتجه نحو فرص العمل الحديثة التي أصبحت أكثر ربحية من العمل بالحرف؛ ما أدى إلى هجرة أهل البادية والريف نحو الأماكن التي تتوفر فيها فرص العمل ذات الدخل العالي، والابتعاد عن الحرف اليدوية ذات الدخل القليل. وقد انعكست هذه التحولات على أداء الطلبة في المدارس، كما كشفت دراسة Alblose (2007) عدم وجود وحدات تتناول الصناعات الحرفية في المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم بسلطنة عمان. وتشير دراسة (Okocha, 2009) إلى أن ضعف تناول الحرف اليدوية في المدارس يؤثر على الوعي الجمالي لدى الطلبة، وهذا كما أكدته كل من (Hynes, 2010)، (Itea, 2007) إذ تم دمج التعليم الفني والهندسي في المدارس الأمريكية والبريطانية؛ ليتزامن مع التكنولوجيا في مناهج التعليم الابتدائي والثانوي؛ بُغية الوصول إلى تصورات الطلبة المستقبلية واتجاهاتهم نحو دراسة الفنون والرسم والهندسة.

وقد لاحظت الباحثة عدم اهتمام الطالبات بالحرف اليدوية الواردة في مادة التربية الفنية، إضافة إلى أنه لا يوجد معلم متخصص بتدريس الحرف اليدوية في نظام التربية والتعليم في سلطنة عُمان، لهذا فقد حاولت هذه الدراسة تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي من خلال توظيف برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي، إذ تشير دراسة Abdalmabod (2015) إلى أنه يمكن تنمية الوعي الجمالي لدى الطلبة. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لبرنامج تعليمي للحرف اليدوية مبنى على المنحى التاريخي في تنمية الوعي الجمالي طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان؟"

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح للحرف اليدوية مبنى على المنحى التاريخي في تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة

تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول الحرف اليدوية، والوعي الجمالي لدى الطلبة. كما تظهر الدراسة نتائج بعض الدراسات المحلية والعالمية حول كل من الحرف اليدوية والوعي الجمالي. كما تقدم الدراسة برنامجاً تعليمياً قائم على المنحى التاريخي؛ يمكن أن يوظفه معلمو التربية الفنية في تدريس الحرف اليدوية. إضافة إلى أنه يمكن لمعلمي التربية الفنية أن يستخدموا هذا البرنامج في تدريسهم لهذا المبحث. كما تم بناء مقاييس محكمة لقياس الوعي الجمالي لدى الطلبة، يمكن أن يوظفها معلمو التربية الفنية في قياس مستويات الوعي الجمالي. وقد يستفيد معدو مناهج التربية الفنية من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج ومواد إثرائية لتحسين تدريس مبحث التربية الفنية في سلطنة عمان.

التعريفات الإجرائية:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً على النحو الآتي:

البرنامج التعليمي: هو مجموعة من الأنشطة التعليمية المصممة وفقاً للمنحى التاريخي لتدريس الوحدة الرابعة "تسيج سادة من صنع ايدينا" لتحقيق أهداف عامة ونتاجات تعليمية محددة في أثناء

تنفيذ طالبة الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان في العام الدراسي 2017/2016 لها في أثناء وحدة الحرف اليدوية في مقرر التربية الفنية.

المنحى التاريخي: منحى يهدف إلى ربط الحرفة اليدوية التي تدرسها طالبة الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان في منهاج التربية الفنية بالتطور التاريخي للحرفة اليدوية، وبيان المراحل التي مرت بها، وربط كل مرحلة بالسياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع العماني.

الوعي الجمالي: التعرف إلى النواحي الجمالية في المنتج الفني وتقدير الجمال فيه والاستمتاع به اعتماداً على معايير محددة. وقد جرى قياس الوعي الجمالي في هذه الدراسة بالدرجة التي حققتها طالبة الصف الثامن الأساسي على مقياس الوعي الجمالي الذي جرى إعداده في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على (64) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان.

الحدود المكانية: جرى تطبيق هذه الدراسة على شعبتين من شعب الصف الثامن الأساسي في مدرسة أروى للتعليم الأساسي الحلقة الثانية بمسقط في سلطنة عمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة على أفراد الدراسة في الفصل الثاني من العام 2017/2016.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يرى أفلاطون أن الجمال والفن ثمرة من ثمار الفلسفة السقراطية، التي اتجهت نحو غاية أخلاقية واحدة، هي الطهارة الروحية واستيلاء الحقيقة من النفس، وطرح كل القيم المادية والدينيوية، وركز أفلاطون في نظريته نحو الجمال ليُجعل منه وسيلة لتهديب الانفعالات حيث أن الإيقاع والتناغم يشقان طريقيهما إلى أعماق النفس ويستحوذان استحواداً قوياً عليها، والجمال لا يقتصر على الفن، بل عنصر تحرير النفس الإنسانية، ولم يقتصر أفلاطون على شرح الجمال الطبيعي والحقيقي، بل اهتم أيضاً بالجمال الفني، ورأى أنه يعبر عن حقيقة الأشياء (Matter، 2000).

ويعرف الوعي الجمالي بأنه " المقدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء أكان طبيعياً أو عادياً، أو عملاً فنياً في ذاتها ولذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالمتع المادي أو تحقيق أي مكسب عاجل أو آجل" (Ibrahim،

1997: 14). ويعرفه محمود وعبدالعزيز (Mohammad & Abdalazez 2011: 855) بأنه "المعرفة والفهم والمرتبطة بتأمل الموضوعات الجمالية وتذوقه بصورة الجماليات الحسية والشكلية والرمزية".

ويعرف الوعي الجمالي في هذه الدراسة بأنه المعرفة التي تؤهل الطالب لإدراك مواطن الجمال وتذوقه في الموضوعات الحسية والمجردة.

إن مناهج التربية الفنية في سلطنة عُمان تتضمن أنشطة مبتكرة تتناول بعض الحرف اليدوية العمانية، التي تتناسب به في مراعاة الجمال في الحرف اليدوية من الماضي العريق إلى الحاضر، لتغرس فيه حب واحترام حضارته، فالحرف اليدوية العمانية تتسم بالجمال من خلال من توافق المظهر الشكلي مع المعنى الوظيفي، حيث أن الخامات التي تستخدم في حرفة صياغة الفضة والسعفيات والأخشاب وحرفة النسيج هي خامات طيبة تسمح بالتعبير التلقائي الذي يجذب المتذوق نحو القيم الجمالية، فما أن يشاهد الفنان قطعة الخشب أو لفائف الصوف أو حبيبات الفضة كمواد أولية تثير خياله لتتحول جميعها إلى أعمال فنية ومجسمات وعناصر ذات صفات وظيفية تحمل بصمات جمالية.

المنحى التاريخي

يأتي توظيف المنحى التاريخي في التدريس لزيادة وعي الطلبة بتطور المعرفة العلمية، والمهنية، وكيف وصلت المعرفة إلى هذا المستوى، فالطباعة الإلكترونية اليوم مرت بمرحلة الطباعة الحريية، والزينكوغراف، وقبلها مرت بمراحل القوالب الجاهزة، وقبلها مرت بمراحل النحت، وتدريس الطلبة لهذه المراحل يزيد من معرفة الطلبة بمعارف كثيرة عن الطباعة الإلكترونية، حيث يبني المنحى التاريخي لدى الطلبة تعلم سابق عن الحرفة، ويربطه بالتعلم الجديد، وتظهر أهمية بناء المنحى التاريخي للتعلم السابق لدى الطلبة، وتيسيره للتعلم الجديد من خلال ما أكدته دراسة (Veera, 2009)، التي كشفت أثر المنحى التاريخي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية، ومساهمة المنحى التاريخي في بناء معرفة سابقة بالمفاهيم الفيزيائية وتطورها مع الزمن.

ويعرف Alardeh (2009: 10) المنحى التاريخي بأنه "أحد المداخل التدريسية الذي يقوم على تضمين المحتوى العلمي موضوعات عن الكيفية التي تتولد فيها المفاهيم وتتطور في سياق اجتماعي وثقافي عبر التاريخ". أما (Veera, 2009: 19) فتعرف المنحى التاريخي بأنه "منحى

يقوم على ربط الأحداث التاريخية بتطور الأفكار والنظريات العلمية، وبيان جهود العلماء في حل المشكلات العلمية".

وقد تمر الحرف اليدوية بمراحل تواجه فيها صعوبات تمنع انتشارها وتطورها، كعدم توافر المواد الخام، فقد واجهت صناعة الطباعة والنشر صعوبات متعلقة بنقص الأحبار، والورق، واعتمادهم على الجلد والعظم في الكتابة، وقد يكون الاتجاه السائد في المجتمع نحو حرفة ما يؤثر في انتشارها، فقد تأثرت حرفة النحت إبان توسع الدولة الإسلامية، وبهذا الصدد يشير كارفالهو وفانوشي (Carvalho & Vannuchi, 2000) أنه مع تطور الحضارات تظهر حالات لا يستطيع النمط الفكري السائد تقبلها أو تفسيرها، وهنا تظهر محاولات من المختصين لحل تلك الصعوبات، مما يؤدي إلى تطور المعرفة.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

قامت الباحثة بالرجوع لبعض الدراسات التي تناولت المنحى التاريخي والوعي الجمالي، وقامت بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، كما يأتي:

في دراسة أجرتها Abdalmabod (2015) هدفت إلى معرفة أثر استخدام قصص الرسوم المتحركة في تدريس منهج رياض الأطفال المطور على تنمية الوعي الجمالي والمهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (30) طفل وطفلة من أطفال الروضة في مصر، استخدمت الباحثة مقياس الوعي الجمالي، واختبار المهارات اللغوية، كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة بالإضافة إلى البرنامج الذي أعد وفق قصص الرسوم المتحركة، وقد طبقت الباحثة المقياس والاختبار قبلًا وبعدياً، أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للأطفال لمقياس الوعي الجمالي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للأطفال لاختبار المهارات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة Ramdan (2013) الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التاريخي على قدرات الطلبة المعرفية في الفيزياء وإدراك منظورات طبيعة العلم لدى طلبة الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة نابلس، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر للمنحى التاريخي في تنمية كل من قدرات الطلبة المعرفية في الفيزياء وإدراك منظورات طبيعة العلم.

وقامت Mohammad (2012) بدراسة هدفت معرفة مدى الاستفادة من الأساليب الحديثة في تصميم النسيج المرسم وتنمية الصناعات الحرفية النسجية في مصر. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً وطالبة في قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة كفر الشيخ، وجرى تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد درست المجموعة التجريبية تصميم النسيج في مقرر نسيجات (2) باستخدام الاساليب الحديثة بواقع 4 ساعات أسبوعياً، وأظهرت النتائج أن المنسوجات الفنية الطلابية للمجموعة التجريبية قد حصلت على نسب جودة عالية، وتقبل الطلاب للعمل اليدوي. قام كل من Alathawy & Alfreday (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى الحس الجمالي لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من (104) طفلاً و(104) طفلة من أطفال الروضة من أطفال (16) روضة من الكرخ والرصافة، استخدمت الباحثان مقياس الحس الجمالي من إعدادهن، وقد أظهرت النتائج: أن أطفال الروضة لديهم حس جمالي، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مقياس الحس الجمالي تبعاً لمتغير الجنس، ويوجد فروق دالة إحصائية في مقياس الحس الجمالي لصالح أطفال مرحلة التمهيدي.

ودراسة (Indoshi, Wagah, and Agak, 2010) التي هدفت الكشف عن العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين والطلبة نحو منهاج الفن والتصميم، والفن والتصميم هو أحد فروع التربية المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في نينازا في كينيا، ولأنه منهاج اختياري فإن كثير من الطلبة يسقطونه من دراستهم، وتكونت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من الطلبة الذين أسقطوا دراسة منهاج الفن والتصميم، و(15) معلماً ومعلمة، وكشفت النتائج أن نقص المواد والوسائل اللازمة للتدريس هو أهم عامل مؤثر في اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو الفن والتصميم، وان منهاج كثيف المعلومات ويصعب تطبيقه عملياً في وقت ضيق.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن بعض الدراسات تناولت تنمية الوعي الجمالي كدراسة كل من (Abdalmabod ، 2015 ، Alathawy & Alfreday ، 2011)، كما تناولت دراسات أخرى الحرف اليدوية والمنحى التاريخي كدراسة (Indoshi, Wagah, and Agak, 2010، Mohammad، 2012)

وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم بعضها المنهج شبه التجريبي، واختارت الدراسات السابقة عينتها من أطفال الروضة وطلبة المدارس. وقد تشابهت هذه

الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت المنحى التاريخي والحرف اليدوية أو الوعي الجمالي لدى طلبة المدارس.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها سعت للكشف عن أثر استخدام المنحى التاريخي في تدريس الحرف اليدوية في تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بهدف الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في التدريس في الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان.

أفراد الدراسة: تكون أفراد الدراسة من (64) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة أروى للتعليم الأساسي الحلقة الثانية بمسقط في سلطنة عمان ممن درسن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2016/2017)، حيث تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية، وتم تعيين (33) طالبة من طالبات الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، وتعيين (31) طالبة من طالبات الشعبة (ب) كمجموعة ضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بمقياس الوعي الجمالي، وفيما يأتي عرض لهذه الأداة:

مقياس الوعي الجمالي: جرى بناء مقياس الوعي الجمالي على شكل استبانة مكونة من (26) فقرة، فقد تم إعداد المقياس بحيث يتمكن المستجيب من تقدير وعيه للجمال من وجهة نظره، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، غير متأكد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، وقد جرى إعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالوعي الجمالي والاطلاع على دراسات سابقة استخدمت مقياس الوعي الجمالي كدراسة عبد المعبود (2015) وعلي (2014).
- تحديد مؤشرات دالة على الوعي الجمالي، وتحديد بعض السلوكيات التي يمكن أن تدل على الوعي الجمالي لدى الطالبات.

- بناء فقرات تدل على الوعي الجمالي لدى الطالبات، والاستفادة من بعض فقرات وردت في مقياس معدة لقياس الوعي الجمالي وإعادة صياغتها بما يتناسب مع طالبات الصف الثامن الأساسي.
- تنظيم الفقرات على شكل استبانة.
- استخلاص صدق مقياس الوعي الجمالي وثباته.

صدق مقياس الوعي الجمالي: جرى عرض مقياس الوعي الجمالي على مجموعة من أساتذة المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس؛ بهدف فحص انسجام الفقرات مع الوعي الجمالي، ومناسبة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، ومناسبة عدد الفقرات لقياس الوعي الجمالي، ومناسبة إعداد المقياس من حيث الشكل والإعداد، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون. ثم جرى الأخذ بملاحظات المحكمين من حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها، وقد خرج المقياس بصورته النهائية مكوناً من (26) فقرة.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستعمال كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Coefficient) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (21) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من غير عينة الدراسة، وبلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس (0.81)، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات لفقرات المقياس بين (0.71) - (0.87)، كما في الجدول (1).

جدول (1) معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات مقياس الوعي الجمالي والثبات الكلي لمقياس

معامل الثبات	الفقرات	معامل الثبات	الفقرات
0.79	أقارن بين الأعمال الفنية من الناحية الجمالية	0.0.72	أقدر جمال الأعمال الفنية
0.71	أعي مواطن الجمال في المشغولات التراثية الحرفية	0.0.81	أحس بمواطن الجمال (في المشغولات اليدوية والتراثية، والبيئية...)
0.73	أحلل العمل الفني لاستخلاص عناصر الجمال من العمل الفني	0.0.73	أحدد التناسق اللوني في الأعمال الفنية
0.84	يستهويني الجمال في فنون الحضارات القديمة	0.0.84	ينعكس حبي للجمال في اهتمامي بمظهري وسلوكياتي
0.83	أعرف بعض التقنيات التي تمت بها الأعمال الفنية الجميلة	0.0.77	تستوقفني الأشياء الجميلة (سيارة، منزل، زهرة...)
0.81	أحب معرفة الخامات التي تصنع منها الأعمال الفنية	0.0.78	أذوق الأعمال الفنية (شعر، نثر، رسم، تمثيل،)

معامل الثبات	الفقرات	معامل الثبات	الفقرات
0.74	أبحث عن الخامات التي نفذت في أي عمل تراثي حرفي	0.0.81	أحافظ على نظافة مكان العمل الفني
0.79	أهتم بتفسير الأشكال والرموز في الأعمال الفنية	0.0.82	يستشيرني زملائي في الحكم على أعمالهم الفنية
0.86	أحب زيارة المتاحف التراثية	0.0.80	أنتبه لمواطن الجمال في أي عمل فني أو تراثي
0.85	أقرأ حول الحرف اليدوية العمانية	0.79	أميز بين العمل الفني الجميل من الرديء
0.85	أتابع البرامج الوثائقية في التلفاز حول الحرف العمانية	0.83	أحدد العلاقات الجمالية في المنتج (الخطوط، المساحات، التناغم الفني..)
0.72	أحب شراء المشغولات اليدوية التراثية	0.79	أرتقي بمستوى الوعي الجمالي لدي من خلال اللاستمتاع بالجمال في الأعمال الفنية والحرفية
0.74	أحرص على إهداء صديقتي من خارج عمان مشغولات تراثية عمانية	0.78	لدي المرونة الكافية لتوليد أفكار وأشكال جميلة
0.81	الثبات الكلي للمقياس		

يبين جدول (1) أن جميع قيم معاملات الثبات لمجالات المقياس كانت مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

أولاً: (1,00 - 2,32) درجة انطباق بدرجة قليلة.

ثانياً: (2,33 - 3,65) درجة انطباق بدرجة متوسطة.

ثالثاً: (3,66 - 5,00) درجة انطباق بدرجة كبيرة (طعيمة، 2004).

دليل استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس

جرى بناء دليل استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي لتدريس طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان الوحدة الرابعة "تسيج سادة من صنع ايدينا" وفقاً للإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالمنحى التاريخي.
- الاطلاع على دراسات بنت برامج تعليمية وفقاً للمنحى التاريخي كدراسة alardeh (2009) و Ramden (2013)، والاستفادة منها في الإطلاع على مكونات البرنامج، وكيفية إعداده.
- تحليل الوحدة الرابعة "تسيج سادة من صنع ايدينا" من مبحث التربية الفنية للصف الثامن الأساسي.
- إعادة صياغة المحتوى التعليمي وفقاً للمنحى التاريخي.

- استخلاص صدق دليل استخدام المنحى التاريخي.

صدق دليل استخدام المنحى التاريخي:

جرى عرض دليل استخدام المنحى التاريخي لتدريس التربية الفنية لطالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس؛ بهدف الحكم على مناسبة الدليل لطالبات الصف الثامن الأساسي، وقابليته للتطبيق، وانسجامه مع المنحى التاريخي، ومناسبة الصياغة اللغوية المستخدمة في الدليل، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون. وقد خرج الدليل بصورته النهائية. وقد اشتمل الدليل على مقدمة تمهيدية عن المنحى التاريخي، الهدف العام من الدليل والنتائج الخاصة، وفلسفة بناء الدليل، وأهميته، والفئة المستهدفة منه، وزمن تطبيقه، ومتطلبات تطبيقه، وخطط دراسية للمعلمة، وأنشطة لطالبات، وأدوات لتقويم أداء الطالبات وفقاً للمنحى التاريخي.

متغيرات الدراسة: تتضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: طريقة التدريس (استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في التدريس، الطريقة الإعتيادية).

المتغيرات التابعة: الوعي الجمالي.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means)، لحساب المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الجمالي.
2. معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbache's Alpha) لحساب ثبات أداة الدراسة.
3. تحليل التباين التثنائي المشترك (ANCOVA) للإجابة عن أسئلة الدراسة.
4. حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (Eta square).

نتائج الدراسة

نص سؤال الدراسة على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لبرنامج تعليمي للحرف اليدوية مبنى على المنحى التاريخي في تنمية الوعي الجمالي طالبات الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي القبلية والبعديّة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الوعي

الجمالي وفقاً لمتغير الدراسة (استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في التدريس، والطريقة الاعتيادية) كما في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات القبليّة والبعديّة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الوعي الجمالي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	33	3.04	0.08	3.72	0.35
المجموعة الضابطة	31	3.05	0.09	3.13	0.09
المجموع	64	3.04	0.09	3.44	0.39

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة على مقياس الوعي الجمالي القبلي أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الجمالي القبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للطالبات في المجموعة التجريبية (3.04) بانحراف معياري (0.08)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات في المجموعة الضابطة (3.05) بانحراف معياري (0.09). كما يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الجمالي البعدي أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة على مقياس الوعي الجمالي البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للطالبات في المجموعة التجريبية (3.72) بانحراف معياري (0.35)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات في المجموعة الضابطة (3.13) بانحراف معياري (0.09).

وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لهذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير طريقة التدريس، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). ويظهر الجدول (3) نتائج هذا التحليل.

الجدول (3) نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي

على مقياس الوعي الجمالي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	0.031	1	0.031	0.896	0.348	
طريقة التدريس	3.810	1	3.810	110.293	0.000	0.651

مربع إيتا	مستوى الدلالة	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			0.035	59	2.038	الخطأ
				63	9.532	المجموع

تُظهر النتائج في الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في أداء طالبات الصف الثامن الأساسي على مقياس الوعي الجمالي وفقاً لمتغير الطريقة (استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في التدريس)، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (110.293) بمستوى دلالة $(\alpha = 0.000)$ وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تدل على وجود أثر لاستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس في تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة أروى في مسقط، وقد فسرت قيمة مربع إيتا ما نسبته (65.1%) من التباين في المتغير التابع وهو الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج الطالبات البعدية على مقياس الوعي الجمالي وفقاً لمتغير طريقة التدريس (استخدام برنامج تعليمي للحرف اليدوية قائم على المنحى التاريخي في التدريس) تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، ويبين جدول (4) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طالبات الصف الثامن الأساسي على مقياس الوعي الجمالي البعدي.

جدول (4) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طالبات الصف الثامن الأساسي على

مقياس الوعي الجمالي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
التجريبية	3.63	0.03
الضابطة	3.12	0.03

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (0.51)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على مقياس الوعي الجمالي البعدي (3.63) بانحراف معياري (0.03)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على مقياس الوعي الجمالي البعدي (3.12) بانحراف معياري

(0.03). مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس في تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس أكثر من طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

أشارت نتائج سؤال الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الوعي الجمالي تعزى لطريقة التدريس (استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس، الطريقة التقليدية)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لاستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس في تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة أروى في سلطنة عُمان.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس قد تناول نصوصاً أبرزت نواحي الجمال في النسيج العُماني، وبينت كيفية جذب السياح للألوان ودقة النسيج واختيار التكرارات ومراعاة الإيقاع والتناغم في النسيج العُماني وجعلت النسيج العُماني مطلوباً في الخليج العربي، مما نمى الوعي الجمالي لدى بعض الطالبات في المجموعة التجريبية.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس قد تضمن نصوصاً وصفت جمال النسيج العُماني، وجمال البيئة العُمانية، ووصفت بيئة الصحراء، وطبيعة الحياة، وكونت النصوص صوراً في أذهان طالبات المجموعة التجريبية وهي صوراً ساهمت في تنمية الوعي الجمالي لديهن.

إضافة إلى ذلك فإن طالبات المجموعة التجريبية قد مارسن دور المتذوق الناقد للحرف اليدوية خلال استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في دراسة حرفة النسيج، وعند ربط النصوص التاريخية المتضمنة في البرنامج بالتقاليد الفنية العُمانية زاد من ثراء وخصوصية أفكارهن عن الجمال، مما نمى لديهن التذوق الجمالي أكثر من طالبات المجموعة الضابطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس حرفة النسيج في سلطنة عُمان قد تضمن أنشطة مبتكرة لتنمية الوعي الجمالي لدى الطالبات، وهي أنشطة أشارت للطالبات حول مراعاة الجمال في الحرف اليدوية من الماضي العريق إلى الحاضر، لتغرس فيهن حب واحترام حضارتهن، فالبرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي قد أوجد توافقاً بين المظهر الشكلي والمعنى الوظيفي، وقدم للطالبات معلومات نظرية حول حرفة النسيج التي هي خامات طيبة تسمح بالتعبير التلقائي الذي يجذب المتدوق نحو القيم الجمالية.

كما يلعب التراث الشعبي العُماني دوراً مهماً في نمو الإبداعات التي تخرج في صور جديدة غير معتادة، فاستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس كشف للطالبات في المجموعة التجريبية أن الحرف اليدوية التي تنقل من جيل إلى جيل ليست بعناصر ثابتة، بل تتغير تبعاً لكل زمن وجيل، ووفقاً للخامات التي تعتمد عليها هذه الحرف. والتعامل مع الخامات البيئية يعد أمراً محفزاً للجانب الجمالي، فالفرد الذي يتعامل مع الخامات يقدم لنفسه فرصة الاستمتاع والاكتشاف والتكيف مع البيئة، وتتولد لديه الأفكار عن طبيعة الخامة وتفاصيلها من حيث الصلابة والليونة والملبس والتعامل معها؛ للتوصل إلى الطريقة المثلى في إنتاج عمل فني باعث للراحة.

كما البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي قد بين للطالبات في المجموعة التجريبية أن البيئة العُمانية تتمتع ببيئة خاصة، حيث تجمع ما بين الصحاري والسواحل والواحات والجمال، مما زاد من الوعي الجمالي بالبيئة العُمانية بشكل عام وبالحرف اليدوية بشكل خاص.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في تدريس النسيج قد مكن طالبات المجموعة التجريبية خلال دراسة النصوص التاريخية من تحليل الصور الفنية، وإخضاعها لشبكة تصويرية من العلاقات، وتتوفر مثل هذه العلاقات بشكل أكبر لدى الطالبات من فئة التحصيل المرتفع.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعرفة السابقة تقود الطالبات إلى صميم الوعي، ويكون الوعي هو غاية كل عقل، ويرى ديوي أن الإحساس بالجمال ووعيه يتكون عندما يرحب الإنسان ويستجيب لما حوله من مؤثرات في بيئته الخارجية كنظام، بحيث تكون استجابته لهذا النظام هي

الشعور بالمشاركة وبالتوافق أو الانسجام. وعندما تأتي هذه المشاركة للطالبات في المجموعة التجريبية مع تاريخ الحرفة العُمانية تبدأ بذور الوعي الجمالي بالتكون. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع الدراسات التي كشفت عن إمكانية تنمية الوعي الجمالي كدراسة عبد المعبود (2015).

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، تورد الباحثة بعض التوصيات والمقترحات:

- دعوة وزارة التربية والتعليم لتدريب معلمي التربية الفنية على استخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في تدريس التربية الفنية.
- دعوة مشرفي التربية الفنية لعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية لاستخدام البرنامج التعليمي للحرف اليدوية القائم على المنحى التاريخي في التدريس.
- تضمين مناهج التربية الفنية لنصوص تاريخية تربط الحرف اليدوية بالتراث العُماني.

References:

- Abdel Maaboud, A. (2015). The impact of the use of animation stories in teaching the developed kindergarten curriculum on the development of aesthetic awareness and language skills among kindergarten children. Master Thesis unpublished, Sohag University, Egypt.
- Abu Raya, S. (1999). **Traditional Omani Arts and Crafts Between Authenticity and Modernity - Research on the possibility of developing it.** Educational and Social Studies, ed., 5 (4): 27-50.
- Ali, Z. (2014). **The effectiveness of a proposed program in art education using e-learning on cognitive achievement and the development of visual thinking among students of the Faculty of Education, Sohag University.** Educational Journal, 6 (3): 133-204.
- Al-Ithawi, A& Fraidawi, W. (2011). **The aesthetic sense of kindergarten child.** Journal of Educational and Psychological Research, (31): 171-195.
- Ara, F. Chunawala, S. & Natarajan, C. (2011). **A Study Investigating Indian Middle School Students' Ideas of Design and Designers A Study Investigating Indian Middle School Students' Ideas of Design and Designers.** Journal Articles; Reports – Evaluative-Designed Technology Education, 16(3):62-73.
- Ardeh, W. (2009). **The impact of the use of the complete and explicit historical survey strategy on the understanding of physics and perceptions about the nature of science among the students of the**

- higher elementary stage in Palestine.** Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University, Jordan.
- Baluchi, K. (2007). **The role of some educational institutions in developing students' attitudes toward craft industries.** Unpublished Master Thesis, Gulf University - Bahrain.
- Carvalho, A. & Vannucchi, A. (2000)History, Philosophy and Science Teaching: Some Answers to "How?". **Science Education**, 9(5): 427-448.
- Dukmak, H. (2005). **The role of art education in the development of aesthetic awareness of the masses and its impact in facing environmental crises.** The 10th Annual Conference - Crisis Management and Environmental Disasters in the Context of Contemporary Global Changes and Developments, Cairo, Ain Shams University, 16-18 / 11/2005.
- Harchy, H. (2005) **WIPO National Seminar on the Protection of Omani Handicrafts**, WIPO, WIPO Conference, Muscat, Sultanate of Oman, 13-14 February 2005.
- Hynes, M.(2010). **"Middle-school teachers' understanding and teaching of the engineering design process: a look at subject matter and pedagogical content knowledge"**. **International Journal of Technology and Design Education** 10(4):143-265.
- Ibrahim, W. (1997). **Aesthetic awareness in children.** Egypt, Alexandria: Bibliotheca Alexandrina.
- Ibrahim, W. (2002). **The aesthetic awareness of the child.** Alexandria: Egyptian General Book Organization.
- Indoshi, F. Wagah, M and Agak, J. (2010). **Factors that determine students' and teachers' attitudes towards art and design curriculum.** **International Journal of Vocational and Technical Education**, 2(1): 9-17.
- ITEA. **International. Technology Education Association** (2007). Available at <http://www.iteaconnect.org>.
- Mahmud i&. Abdul Aziz,A. (2011). **The impact of the difference in the pattern of electronic interaction and the method of directing electronic activities on the development of ceramics formation skills and aesthetic values among students of art education.** 6th Annual Arab Conference, Development of Higher Education Programs in Egypt and the Arab World in Light of the Requirements of the Knowledge Age, Faculty of Specific Education, Mansoura, 14-16 April 2011.

- Mamlok, R, Menis, J. & Penick, J. (2000). Can simple metals be transmuted into gold? Teaching science through a historical approach. **Science Education International**, 11(3), 33-37.
- Matar, A. (2000). Plato Conversation Faidros about beauty. Egypt, Cairo: Dar Ghraib For Printing, Publishing & Distribution. Second: Foreign References: Anyakoha, E. & Eluwa, A (2000). **Home management for Schools and colleges**. Awka, Febafrican Publishers .
- Mohammed, A. (2012). 4- **The Fourth Annual Arab Scientific Conference of the Faculty of Specific Education, Mansoura University- Knowledge Management and Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions in Egypt and the Arab World**, 8-9 April 2012
- Monk, M, & Osborne, J. (1997). Placing the history and philosophy of science on the curriculum: A model for the development of pedagogy. **Science Education**, 81, 405–424
- Okocha, M. (2009). Parental Attitudes Towards Vocational Education: Implications for Counselling. **Edo Journal of Counselling**, 1(2): 81-89.
- Ramadan, M. (2013). **The impact of an educational program based on the historical orientation on the cognitive abilities of students in physics and the perception of the perspectives of the nature of science among the students of the tenth grade in Nablus**. Unpublished MA, Nablus University, Nablus, Palestine.
- Serogloum F. & Koumaras, P. (2001). The contribution of the history of physics in physics education: A review. **Science & Education**, 10(1-2): 153-172.
- Taima, R. (2004) **Content Analysis in the Humanities, Its Understandings, Foundations, and Uses**. Arab Thought House: Cairo.
- Veera, K. (2009). **A historical approach to children's physics education: modeling of DC- circuit phenomena in a small group**. Paper presented at public criticism in the small auditorium E204 of the Department of physics, AUGUST 7th, 2009.
- Zork, S. And Ayad, Ahmed. (2012). **The effectiveness of a proposed training program to acquire the manual and technical skills of students of the first cycle of basic education and its impact on the development of their innovative thinking and the trend towards manual labor**. Arabic Studies in Education and Psychology. 5 (3): 11-58.